Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue ٢, 2024
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (١٤) العدد (٢) ٢٠٢٤

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الرابع عشر، العدد الثاني ٢٠٢٤

ISSN:2707-5672

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue ٢, 2024
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (١٤) العدد (٢) ٢٠٢٤

دور الاتحاد الاميركي للعمل في تصاعد النشاط النقابي ١٨٩٣-١٩٠٠

د. أزهار عبد الرحمن عبدالكريم اللفته

قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، الناصرية، العراق

الملخص .

تابع البحث دور الاتحاد الاميركي للعمل في تصاعد النشاط النقابي ١٨٩٣-١٩٠٠،اذ حاولت القوى العمالية في الولايات المتحدة الامريكية الحصول على حقوقها من اصحاب الشركات والقوى الرأسمالية، التي ركزت في اهدافها على كسب الاموال بشتى الوسائل ، ومنها زيادة ساعات العمل وخفض الاجور فضلا عن عدم توفير بيئة مناسبة للعمال. مما حتم على الاتحاد الاميركي للعمل، ان ياخذ على عاتقه تنظيم العمال وقيادتهم لنيل الحقوق ، وقد اتخذ من الاضرابات سيما في بداية نشاطه النقابي وسيلة للضغط على ارباب العمل وارغامهم على الاستجابة لمطالب العمال ،ولم يكن ذلك بالأمر اليسير بسبب طبيعة النظام الرأسمالي الرافض الى اي توجه يسمح للعمال الولوج في مثل هكذا تنظيمات، لكن ذلك لم يقف عائقا امام الاتحاد الامريكي للعمل التي كان لقيادتها دور مهم في ارغام القوى الرأسمالية على التنازل للعمال وتحقيق جزء من مطالبهم .

الكلمات الافتتاحية: الاتحاد الامريكي للعمل، التنظيمات العمالية الامريكية، الاضرابات، ارباب العمل

معلومات البحث

تـــــاريخ القبول:١٤/٥/٢٠٢٤

الاتصال: د. أزهار عبد الرحمن عبدالكريم اللفته dr.azhar.a.alrahman@utq.edu.iq

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue ٢, 2024
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (١٤) العدد (٢) ٢٠٢٤

The Role of the American Federation of Labor in the rise of Union Activity 1893-1900.

Azhar Abdul Rahman Al-laftaa

Department of History, College of Education for Human Sciences, University of Thi Qar, Nasiriyah, Iraq .

Abstract

The research continued in the United States after the end of work in the labor unions from 1893 to 1900. The labor force in the United States continued to strengthen its rights from the owners of companies and the capitalist forces, which focused their goals on earning money by various means, and thus increasing working hours and reducing wages for not working. Providing a suitable environment for workers. Which made it necessary for the International Federation of Labor to obtain approval for organizing workers and their leadership of Nile Rights. It increased strikes, especially at the beginning of its activity, and memberships as a means of putting pressure on employers and forcing them to force them on the basis of the workers' demands. This was not an easy matter due to the nature of the capitalist system that refuses to reach a result. Workers are allowed to enter such places, but this did not constitute an obstacle for the American Federation of Labor, whose leadership played an important role in organizing and forcing the capitalist powers to give up part of their demands to the workers.

Keywords: American labor organizations, Strike, The bosses, American Federation of Labor.

Article information
Accepted: 14/5/2024
Corresponding author: Azhar Abdul Rahman Al-laftaa, dr.azhar.a.alrahman@utq.edu.iq

المقدمة

جاءت اهمية كتابة البحث المعنون دور الاتحاد الاميركي للعمل في تصاعد النشاط النقابي , ليسلط الضوء على النشاط النقابي لهذه المنظمة التي نمت لتصبح واحدة من أقوى المنظمات العمالية في البلاد خلال المدة ١٨٩٣ – ١٩٠٠ بقيادة رئيسها صامويل غومبرز اذ تشكل هذا الاتحاد من تجمع عدد من الاتحادات ,وركز في اهدافه على تشكيل نقابات العمال والحصول على تشريعات لصالح القوى العاملة , وادى دورا في قيادة حركة اضرابات واسعة ساعده على ذلك تقبله للنظام الاقتصادي الرأسمالي القائم واعترافه به , وبقائه بعيد عن الحياة الحزبية في البلاد , وعدم محاولته جعل مبدأ صراع الطبقات أساسا لعمله, مما ميزه عن التنظيمات النقابية الأخرى, فضلاً عن ذلك , فان البحث هو محاولة للتعرف على سياسته التي اتبعها ازاء ارباب العمل والتي اختلفت بحسب طبيعة الظروف السياسية للبلاد , فعلى الرغم من تردي الاوضاع الاقتصادية جراء الازمة الاقتصادية عام ١٨٩٣ , الا انه سعى لتحسين ظروف العمل لملايين العمال الصناعيين الأمريكيين وتقديم الدعم المالي للعاطلين عن العمل, للحيلولة دون نجاح مساعي ارباب العمل لإضعاف النشاط النقابي للتنظيمات العمالية وكان قد اعتمد اسلوب الاضراب في بداية الازمة الاقتصادية لتحقيق مطالب العمال , الا انه رفض الاستمرار في الاضراب وطالب بإيقافه كأسلوب لتحقيق المطالب والتحول الى اسلوب التفاوض بداعي عدم استعدادهم لمواجهة الحكومة الاتحادية , لأنها عدته طريقة منافية للقانون .

تضمن البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة, تطرق المبحث الاول الى موقف الاتحاد الأميركي للعمل من الأزمة الاقتصادية ١٨٩٣–١٨٩٥ , وتابع تنامي دور الاتحاد الاميركي للعمل اذ دخلت الحركة العمالية منعطفاً جديداً في تاريخها , وتطرق الى اهدافه التي تأسس من اجل تحقيقها والعوامل التي اسهمت في تزايد شعبيته واعضاءه ودوره في قيادة الحركة العمالية خلال الازمة الاقتصادية واسلوبه في مواجهة ارباب العمل وافشال مخططاتهم لاضعاف الحركة العمالية وتنظيماتها .وتناول المبحث الثاني المعنون موقف الاتحاد الأميركي للعمل من النشاط السياسي والاضرابي للتنظيمات العمالية ١٨٩٥–١٩٠٠ , اذ حذر رئيسها غومبرز جميع النقابات المنضوية داخل الاتحاد الأميركي للعمل الانخراط في العمل السياسي , فضلاً عن تراجعه عن اسلوب الاضرابات لتحقيق المطالب العمالية بحجة ابعاد الحركة العمالية عن كل مظاهر التطرف والقتال ,الامر الذي عدته القيادات العمالية الاخرى تواطؤ منه مع اصحاب الشركات الاحتكارية التي تعاونت مع الحكومات في اصدار القرارات التي تعيق عمل المنظمات العمالية , واستخدام القانون كوسيلة لتدمير تلك المنظمات , اما الخاتمة فضمنت اهم النتائج التي تم لتوصل اليها من خلال البحث .

- أولاً . موقف الاتحاد الأميركي للعمل من الأزمة الاقتصادية ١٨٩٣-١٨٩٥ :-

عمل الاتحاد الأميركي للعمل منذ تأسيسه عام ١٨٨١ (The American Federation of Labor)[١], على قيادة الحركة العمالية في الولايات المتحدة الامريكية , وادى صامويل غومبرز (Samuel Gumpers)[٢] ,الذي تزعمه منذ عام ١٨٨٦ دورا مهما في ذلك . وكان الاتحاد عبارة عن تجمع لاتحادات مختلفة. تمثلت أهدافه الأساسية في تشجيع تشكيل نقابات العمال والحصول على تشريعات مثل حظر عمل الأطفال، وتحديد العمل بثمان ساعات في اليوم، واستبعاد العمالة الاجنبية. وسعى الى توفير شروط عمل أفضل وساعات عمل اقل وأجور أعلى , ولعل ما ساعد على نجاحه في ذلك , تقبله للنظام الاقتصادي الرأسمالي القائم واعترافه به , وبقائه بعيد عن الحياة الحزبية في البلاد , وعدم محاولته جعل مبدأ صراع الطبقات أساسا لعمله وهذا ما ميزه عن التنظيمات النقابية الأخرى .[٣] ومن العوامل التي كان لها الاثر الايجابي في انجذاب العمال للاتحاد الاميركي للعمل ,احتفاظ كل نقابة داخل الاتحاد بدستورها الخاص ونظمها واجراءاتها الخاصة في علاقاتها بأصحاب العمل, وأن الاتحاد الاميركي للعمل قدم مساهمات هامة لبناء وحدة العمال من خلال تحشيد جهود نقابات العمال لدعم مطالب العمال الامر الذي دفع ارباب العمل للمثول الى بعض مطالب العمال في تخفيض ساعات العمل وزيادة الاجور, واسهم ذلك في تشبث العمال بحركة المظاهرات من اجل ارغام ارباب العمل على تقديم تنازلات اخرى , ومنعهم من استغلالهم ,الا ان تردي الاوضاع الاقتصادية اثر سلبا على مسار الحركة العمالية الامريكية . فلم يكن النظام الرأسمالي بعيدا عن تأثيرات التقلبات الاقتصادية , اذ شهد عام ١٨٩٣ أزمة حادة جلبت مآسي اقتصادية أخرى للشعب الأمريكي، وكانت مقدماتها قد بدأت منذ عام ١٨٩٠ اذ اعلنت في ربيع ذلك العام شركتا فيلادلفيا (Philadelphia) وريدنغ(Reading) لخطوط الحديد افلاسهما ماليا، ودب التراجع سريعاً في الاقتصاد، وفي نهاية العام نفسه كانت خمسة عشر ألف شركة قد اصابها الإفلاس ايضا، ومعها ٤٩١ مصرفاً، وتراجع الناتج القومي الاجمالي بنسبة ١٢% وارتفعت البطالة سريعاً من ٣ % في عام ١٨٩٢الى ١٨،٤% بعد عامين، وفي ٤ ايار ١٨٩٣اعلنت شركة كورديج الوطنية (The National Cordage Company)، أفلاسها وشهد سوق الأسهم تراجع واضح ، رافق ذلك توقف العمليات التجارية وارتفاع في اعداد العاطلين عن العمل, واعلن ٦٤٢ مصرفا وأكثر من ١٦٠٠٠ شركة افلاسها, وأغلقت الآلاف من المحلات التجارية والمصانع , واعلنت اخرى العمل بدوام جزئي, وسرح جراء ذلك اكثر من ٨٠٠٠٠٠ عامل من العمل, وقد هاجر عدد كبير منهم الى مناطق اخرى بحثا عن فرص عمل جديدة. وفي ظل هذه الظروف سعت نقابات الخدمات المطبعية، وصانعي السيجار، والنجارين، وعمال الأحذية، وحرف البناء الى رعاية أعضائها العاطلين عن العمل، اعتمادا على الصناديق الدائمة التي انشأتها تلك النقابات قبل مدة طويلة من حدوث الأزمة لجمع الاموال للحالات الطارئة ،وما ان حدثت الازمة حتى قامت النقابات بتوزيع هذه الاموال على الأعضاء العاطلين عن العمل لمساعدتهم لتخطي تباعات الازمة الاقتصادية .[٤]

وبهدف الاستفادة من ظروف الازمة الاقتصادية والمالية, سعى ارباب العمل الى اضعاف النقابات العمالية , ومارسوا ضغوط على العمال واشترطوا الغاء عضويتهم في النقابات التي ينتمون اليها اذا ما ارادوا الاحتفاظ بعملهم, ففي حزيران عام ١٨٩٣ اعلن اتحاد عمال الأخشاب في ولاية نيويورك أن ما يقارب ١٠٠٠ من أعضائه قد ارغموا من قبل ارباب العمل على ألغاء عضويتهم من الاتحاد , واعلن اتحاد العمال للمصنوعات الزجاجية عدم حصول أعضائه على أي فرصة عمل في الشركات المصنعة لهذه السلع.( ) ٥

لم تكن مواجهة ارباب العمل بالمهمة اليسيرة على النقابات العمالية وشعر زعماء هذه النقابات بالخطر على ما تحقق من مكاسب خلال الاعوام السابقة, لذا عقدوا اجتماع في مدينة نيويورك قرروا فيه توجيه دعوة الى نقابات العمال لأرسال مندوبين عنها لعقد مؤتمر في ٢٠ اب من العام نفسه برئاسة الاتحاد الأميركي للعمل , وبعد عقد المؤتمر في الموعد المقرر له انتقد صامويل غومبرز سياسة الادارة الأميركية واكد على وجوب ان توفر الوسائل التي يمكن من خلالها اتخاذ تدابير الإغاثة وتوفير الخدمات وتحسن ظروف العمل وتحسين الطرق وتعميق القنوات المائية , وبناء قناة نيكاراغوا وتحسين نهر المسيسيبي, لكون ذلك من شأنه ان يوفر فرص عمل للعاطلين ، للحيلولة دون حدوث مجاعة لمئات الآلاف من الاشخاص.( ) ٦

كشف مؤتمر العمل المنظم في نيويورك لإغاثة العاطلين عن العمل, أن الحركة النقابية كانت في حالة تأهب للأخطار التي تواجه الطبقة العاملة في وقت مبكر من الأزمة, ونظم الاتحاد الأميركي للعمل مظاهرة حاشدة للعاطلين عن العمل للمطالبة بتوفير فرص عمل وتحسين اوضاع العمال الاقتصادية, وقد حاولت الشرطة تفكيك تلك المظاهرات بالقوة مما ادى الى حدوث اشتباكات وتصادم بين الجانبين. وقد أجبرت هذه المظاهرات حكومات الولايات المحلية على توفير قدر من الإغاثة للعاطلين عن العمل, تمثلت بتقديم خدمات عامة شملت تعبيد بعض الشوارع والاهتمام بالحدائق, وأنشأت "مطابخ الحساء" في عشرات المدن, لتقديم وجبات طعام مجانية للمحتاجين, كما صرفت أجور معيشة لبعض العاطلين عن العمل ,وحصل أرباب الأسر في بعض المدن على عشرة سنتات مقابل كل ساعة عمل في اليوم. الا انه كان نادرا ما يسمح للرجال المعوزين بالعمل لأكثر من يوم واحد في كل مرة. وفي سان فرانسيسكو سمح لبعض العاطلين عن العمل بتنظيف الشوارع لمدة يومين في الأسبوع بأجر قدره دولار واحد وأربعين سنتا بهدف تأمين قدر بسيط من احتياجاتهم لبقية ايام الاسبوع ( ), وفي كانون الأول ١٨٩٣ طالب غومبرز بتسليم المشاريع والاعمال الى البلدية او الدولة في حال عجز ارباب العمل عن الايفاء بالتزاماتهم المالية للعمال واشار قائلا: " أن ملكية وسائل الإنتاج والتحكم فيها من قبل الشركات الخاصة التي ليس لها تعاطف إنساني هو سبب العلل والأخطاء التي تتحملها الأسر "( ), وفي منتصف عام ١٨٩٤ نظمّ الاف العمال من جميع الولايات الأميركية مسيرة حاشدة سميت بالمسير الى واشنطن احتجاجا على عدم جدية الادارة الأميركية في ايجاد حلول لمشكلة البطالة , الا انها سرعان ما قمعت من قبل الشرطة بوحشية واعتقل منظميها ,وقد احتجت النقابات العمالية على ذلك , ووصف الاتحاد الأمريكي للعمل الاجراءات التي اتخذتها الشرطة "جريمة ضد الحرية"، ومحاولة صارمة لسحق

الحقوق الدستورية في حرية التعبير والتجمع الحر ,وعلى الرغم من الاحتجاجات والتحذيرات، رفض مجلس الشيوخ الأميركي التدخل، وطبقت العقوبات التي اصدرتها المحكمة على زعماء الحركة العمالية.( ) ٩

استمر ارباب العمل في محاولاتهم استغلال الازمة الاقتصادية لصالحهم ,وقرروا تمديد يوم العمل من ثمان وتسع ساعات إلى عشر ساعات في مناجم الذهب في كريبل كريك (Cripple Creek) بولاية كولورادو(Colorado), وردا على هذا القرار اضرب العمال في اوائل شباط عام ١٨٩٤ من أجل يوم عمل مدته ثماني ساعات ,وعقب نضال دام خمسة أشهر عاد عمال المناجم للعمل منذ منتصف حزيران ١٨٩٤، بعد الموافقة على تحديد يوم العمل بثمانية ساعات. وبالتزامن مع هذا الاضراب اعلن ثلاثة عشر الف عامل في صناعة الفحم والقار في نيسان من العام نفسه اضرابهم احتجاجاً على تخفيض الاجور, وانضم إليهم عمال المناجم في جميع أنحاء البلاد. اذ توقف انتاج الفحم والقار تقريباً في جميع البلاد واستمر الإضراب ثمانية أسابيع، الا ان اهداف المضربين لم تتحقق بعد ان رفض أصحاب المناجم إلغاء التخفيضات في الأجور، ولم يتمكن المضربون، الذين لديهم موارد مالية قليلة تحت تصرفهم، من الاستمرار طويلا في اضرابهم وعادوا إلى مزاولة عملهم. ( ) ١ .

وفي غضون ذلك دعا جوزيف ر. بوكانان(Joseph R. Buchanan) احد اهم الناشطين المتشددين في الدفاع عن حقوق العمال ضد ارباب العمل في شيكاغو (Chicago) إلى تحقيق اتحاد أوثق للقوى العاملة لمقاومة أرباب العمل , ووجه دعوة لقادة النقابات العمالية في جميع انحاء البلاد لعقد مؤتمر في فيلادلفيا منذ ٢٨ نيسان ١٨٩٤بهدف التصدي لمحاولات ارباب العمل الساعية الى استغلال الازمة الاقتصادية لشل الحركة العمالية من خلال اقامة تحالف وثيق بين جميع العمال بغض النظر عن العقيدة أو الجنس أو الجنسية. وعقد عدد من قادة المنظمات العمالية اجتماع لهم في فيلادلفيا بحضور غومبرز ممثلا عن الاتحاد الاميركي للعمل وزعماء بارزين من النقابات الدولية مثل ب .ج. ماكجوير (P. J. McGuire) من اتحاد النجارين وجون ب. لينون(John B. Lennon) ممثلاً عن اتحاد الخياطين، وجورج دبليو بيركنز (George W. Perkins) عن اتحاد صناع السيجار، وتشارلز F. رايشرز (Charles F. Reichers)عن اتحاد عمال الملابس المتحدة. وفى اليوم الثاني صدر عن المؤتمر بيان حثوا فيه قادة الاتحادات بما فيهم الاتحاد الأميركي للعمل وغيرها من المنظمات الوطنية والدولية على اتخاذ خطوات من شأنها أن تؤدي إلى اتفاق قوى العمل لتنسيق العمل المشترك في المجالين الصناعي والتشريعي. واوصوا بانتهاء الصراع والعداء بين منظمات العمال كونها تعارض مصلحة العمال, ودعوا القوى العاملة في بيانهم الى مواصلة نضالها لمقاومة زيادة ساعات العمل ورفض تخفيض الاجور .( ) ١

وفي الوقت الذي عقد فيه المؤتمر, انشأ اتحاد جديد لعمال سكك الحديد الأمريكية American Railway (Union),على أساس مبدأ الوحدة بين جميع العاملين في هذه الصناعة من العمال المهرة وغير المهرة . واثبت الاتحاد قدرته في مواجهة ارباب العمل الذين قاموا في نيسان عام ١٨٩٤ بتخفيض اجور العاملين في السكك الحديدية الشمالية العظمى في سانت بول(St. Paul) بولاية مينيسوتا (Minnesota)الى أقل من اربعين دولار في الشهر , مما دفع اتحاد سكك الحديد بتوجيه رسالة الى مدير السكك جيمس ج. هيل(James J. Hill) حذره فيها من اضراب العمال في حال

رفضه تعديل الاجور ,واثر رفض الاخير الاستجابة لمطالب الاتحاد اضرب ٩٠٠٠ عامل عن العمل, وادى ذلك الى توقف حركة القطارات, باستثناء قطارات البريد. وتعرضت الشركة الى خسائر كبيرة, لذا اضطرت بعد مضي ثمانية عشر يوما من الإضراب الى الاستجابة لمطالب العمال وزيادة اجورهم ,واثبت الاتحاد لأعضائه قدرته بالضغط على اصحاب القرار لتلبية مطالبهم . ( ) ٢ ١

وفي غضون ذلك, استمر الاتحاد الاميركي للعمل في تحفيز العمال لاعتماد اسلوب الاضراب للتصدي لمحاولات ارباب العمل من استغلال الازمة الاقتصادية لتحقيق اهدافهم في تخفيض الاجور, واعلن عمال السكك الحديدية في مطلع ايار عام ١٨٩٤ معارضتهم لقرار شركة بولمان بولاية ميشيغان بتخفيض اجورهم الى الثلث , وفي السابع من الشهر نفسه شكل العمال لجنة من ستة واربعين عضواً وطلبت اللجنة حال تشكيلها من مالك الشركة جورج بولمان (George Pullman) بالتراجع عن خفض الاجور الا انه رفض ذلك , مما دفع ٤٠٠٠ عامل في مصنع الشركة لإعلان الاضراب في الحادي عشر من الشهر نفسه بقيادة بولمان يوجين فكتور ديبس (Eugene V. Debs)( )رئيس اتحاد السكك الحديدية الأميركية, وفي السادس والعشرين من حزيران توقف استخدام جميع وسائل النقل التابعة لشركة بولمان لرفضها التفاوض مع ممثلي العمال للتوصل لحل للازمة .( ) ٤ ١

سرعان ما عمت الاضرابات جميع شركات سكك الحديد الرئيسة في البلاد المنتشرة في سبعة وعشرين ولاية, وامتد من الساحل الغربي إلى شمال نيويورك، وبمشاركة أكثر من ستمائة وتسعين الف عامل, وكالعادة سارت الحكومة ومنظمة رابطة المدراء العاملين( ), باتجاه مواجهته بالقوة واستدعوا فرقاً عسكرية اتحادية لشن الهجمات ضد المضربين. كما صدر أمر حكومي بعدم شرعية الاضراب بموجب القانون, كونه ادى الى عرقلة بريد الولايات المتحدة, وقررت السلطات في مطلع تموز عام ١٨٩٤ اللجوء الى القوة لأنهاء الاضراب.( ) ٦ ١

يتضح مما سبق, ان تضامن الحكومة مع ارباب العمل لأنهاء اضراب العمال بالقوة العسكرية, ناجم عن خشيتها من تصاعد شعبية اتحاد السكك الحديدية ,لذا فأنها استغلت الاضراب في مسعى منها لتفكيك الاتحاد الذي بات يهدد مصالحها المرتبطة ارتباطا وثيقا بمصالح الشركات الرأسمالية الكبرى .

ورداً على سياسة الحكومة الاتحادية في انهاء الاضرابات بالقوة , عقدت نقابات العمال في الثامن من تموز من العام نفسه مؤتمر في شيكاغو حضره اغلب ممثلي نقابات العمال, وأصدر المؤتمر قرارا اكد فيه على مواصلة الأضراب العام , الا ان غالبية قادة النقابات وفي مقدمتهم غومبرز رفضوا الاستمرار في الاضراب ,بداعي عدم استعدادهم لمواجهة الحكومة الاتحادية , وقد ادى موقفهم هذا الى توجيه القوى الاشتراكية التهم اليهم بخداع العمال والتواطؤ مع الرأسماليين.( )

وفي العاشر من الشهر نفسه القي القبض على يوجين فكتور ديبس وبعض من زعماء الاتحاد بتهمة التآمر وعرقلة نقل البريد.( ) كما اتخذت اجراءات مماثلة ضد المضربين في اماكن اخرى . واضيفت الى تهمته وزملائه تهمة عدم الالتزام

بقرارات المحاكم وحكم عليهم بالسجن , وقد ادت تلك الاجراءات الى تراجع الاضرابات, وفي الثاني من آب من العام نفسه اوعز اتحاد السكك الحديد الامريكي لأعضائه الى انهاء الاضراب .( )

يبدو ان غومبرز وبعض قادة النقابات العمالية لم يؤيدوا استمرار الاضراب العام, خشية من ان يؤدي ذلك الى اتخاذ الحكومة الاتحادية قرارات اكثر تشددا ضد العمال , خصوصا بعد تلويحها بحل المنظمات العمالية حال استمرار الاضرابات. فضلا ان ذلك جاء متوافقا مع سياسة غومبرز ومساعيه في تلك المدة لإيجاد حلول لمشاكل العمال بشكل توافقي مع ارباب العمل بدلا عن اللجوء الى التصعيد والقوة لتحقيق ذلك.

ثانياً : موقف الاتحاد الأميركي للعمل من النشاط السياسي والاضرابي للتنظيمات العمالية ١٨٩٥– ١٩٠٠ :

سعى رئيس حزب العمال الاشتراكي دانيال دي ليون(Daniel De Leon), من استغلال حالة السخط التي عمت بين اوساط العمال, جراء رفض قادتهم وفي مقدمتهم الاتحاد الاميركي للعمل قرار مؤتمر شيكاغو بإعلان الاضراب العام لتوجيه انظارهم الى حزبه , وزيادة قاعدته الشعبية ,وفي السابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٨٩٥ دعا جميع المنظمات العمالية الانضمام الى حزب العمال الاشتراكي لتأسيس منظمة وطنية تسير على النهج الوطني السليم للحركة العمالية التي ظهر فيه الصراع الطبقي بشكل صريح على حسب قوله, وفي الثالث عشر من كانون الاول من العام نفسه اعلن دانيال دي ليون واتباعه تأسيس تلك المنظمة بأسم (الحلف الاشتراكي العمالي), ودعا العمال في الولايات المتحدة الأميركية الى التخلي عن منظماتهم والالتحاق بصفوفها( ),وانتقد الاتحاد الأميركي للعمل ووصف قيادته بأنها: "فاسدة ومتعثرة" وتقبل بالفتات بدلا من العمل من أجل تغيير كامل في النظام الصناعي"( ), وقد استطاع الحلف الاشتراكي العمالي انشاء مئات من الفروع المحلية ضمت ما بين ١٠–٢٠ الف عضوا, الا انه سرعان ما دب الخلاف في صفوف الحلف الاشتراكي العمالي واستاء حزب العمال الاشتراكي من محاولة دي ليون تركيز السلطة بيده , لدرجة قيامه بحل مجلس الادارة العام وطرد جميع الافراد والجماعات التي كانت تنتقد سياسته الخاصة , مما ادى الى حدوث انشقاق خطير في صفوف حزب العمال الاشتراكي.( )

وفي تلك الاثناء , عقدت بعض الجماعات الاشتراكية المنضوية في عضوية اتحاد عمال السكك الحديدية الأميركية اجتماع لها في شيكاغو في الخامس عشر من حزيران عام ١٨٩٧ ,بحثوا فيه احوال العمال وقرروا عقد مؤتمر موسع ,وبعد مضي ثلاثة ايام عقد هذا المؤتمر بحضور ممثلين عن النقابات العمالية واعضاء من مختلف الاندية الاشتراكية العمالية وبعض الهيئات الدينية, وانتخبت لجنة تنفيذية مؤلفة من خمسة اعضاء برئاسة يوجين فكتور ديبس, واصدرت اللجنة بعد تشكيلها بياناً حددت فيه اهدافها التي كان من اهمها القضاء على البطالة ودعوة كل المواطنين للاتحاد تحت لواء الحركة الاشتراكية الديمقراطية. كما دعت الى تحقيق الملكية العامة بالنسبة للاحتكارات والمرافق العامة, وتخفيض ساعات العمل ,واصدار صحيفة عمالية اشتراكية لتكون لسان حالها ونشر اهدافها وتوجهاتها .( )

ورداً على ذلك , أصدر غومبرز في ٢٧ حزيران ١٨٩٦تعميم لجميع النقابات المنضوية داخل الاتحاد الأميركي للعمل حذرهم فيه من مخاطر العمل السياسي ,ودعاهم الى عدم الاشتراك في انتخابات الرئاسة الامريكية , إلا أن تصريحاته لم يكن لها تأثير ملموس في ردع اتحادات العمال في الولايات المتحدة الامريكية من الاشتراك في الانتخابات ودعم مرشح الحزب الديمقراطي وحزب الشعب وليام جينينغز بريان(William Jennings Bryan) ( ) ,الذي كان من الداعمين للأهداف والأفكار الاشتراكية ( ), وشدد في حملته الانتخابية سعْيه الى تأميم السكك الحديدية والبْرق والهواتف والعديد من المرافق العامة والإصلاح القضائي , ودعا الى تشريع قانون يدعم جهود العمال بتحديد ساعات العمل بثمان ساعات ( )

وعلى الرغم من توجهات وليام جينينغز الداعمة للقوى العمالية, الا انه لم يحقق فوز في الانتخابات, لكن ذلك لم يثن القوى العمالية عن مواصلة نضالها لنيل حقوقها, فقد نظم اتحاد عمال مناجم الفحم في بنسلفانيا اضراب كبير في الرابع من تموز ١٨٩٧ احتجاجاً على تقليل اجورهم , وطالبوا بتخفيض ساعات العمل الى ثمان ساعات , وشهد الاضراب مشاركة واسعة لعمال المناجم في كل من بنسلفانيا وفرجينيا وأوهايو وإنديانا وإلينوي, وأدى الاضراب إلى توقف ما يقارب ٧٠% من إنتاج الفحم في الولايات المتحدة لمدة ١٢ أسبوعا، وانتهى الاضراب بانتصار باهر لعمال المناجم على ارباب العمل، وحققوا زيادة في الأجور وتخفيض في ساعات العمل اليومي من عشر إلى ثمانية ساعات ، وشكل ذلك عاملا هاما في تحفيز القوى العمالية لتنظيم وتوحيد جهودها ضد أرباب العمل.( ) ٢ ٧

ورداً على تلك التحركات, لجأ ارباب العمل الى اعتماد اسلوب اثارة الفتن والخلافات العمال البيض والزنوج ,في مسعى لأضعاف الحركة العمالية, فقد تلقى غومبرز شكاوى من عدد من العمال الزنوج بشأن قيام بعض النقابات التابعة للاتحاد الأميركي للعمل بإلغاء عضوية العمال الزنوج. مما دفعه الى اصدار بيان باسم الاتحاد اكد فيه ترحيبه بانضمام جميع العمال في صفوفه، بغض النظر عن العقيدة أو اللون أو الجنس أو العرق أو الجنسية , وشدد على بذل الجهود لحمايتهم جميعاً سواء كانوا في الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب أو من البيض أو السود( ),ولتأكيد ما اعلنه غومبرز ٨ نظمت النقابات العمالية المنتمية للاتحاد الاميركي للعمل خلال المدة ١٨٩٨–١٨٩٩ حملات ضد التمييز رفعوا فيها شعار المساواة بين الاعضاء الزنوج والبيض, الا ان ذلك لم تثن ارباب العمل من مواصلة أثارة الفتن بين العمال البيض والزنوج , من خلال استقدام محطمي الاضراب( ),من العمال الزنوج لأنهاء اضْراب عمال المناجم في ولاية٢ أركنساس (Arkansas)عام ١٨٩٩ , الا ان العمال الزنوج رفضوا الوقوف ضد العمال المضربين, وأكدوا انهم خدعوا من قبل ارباب العمل , وقرر بعضهم الانضمام للمضربين( ). كما اتبع ارباب العمل اساليب٠اخرى لأضعاف الحركة العمالية ,٣من خلال دفع الحكومة الاتحادية لإيقاف نشاط النقابات, واستمالوا الحكومات المحلية في بعض الولايات للاستعانة بالقوة العسكرية لفض الاضرابات العمالية فيها. وفي ربيع عام ١٨٩٩ تم استدعاء القوات الاتحادية تحت قيادة العميد اج . سي ميريام(H. C. Merriam) لمواجهة الاضرابات التي حدثت في كوور دي أليني(Coeur d'Alene) في ولاية ايداهو (Idaho) والتي طالبوا فيها من شركتي بانكر هيل وشركة سوليفان للتعدين – وهما ملك لمؤسسة الاحتكارات النفطية (Standard Oil Trust)– بزيادة اجورهم وجعلها مشابهة لبقية اقرانهم من عمال المناجم وتحديدها بـ٣١ دولار,وقد اعلن العميد ميريام

الاحكام العرفية حال وصول قواته الى المدينة ، واعتقل ما لا يقل عن ٦٠٠ عامل دون أوامر اعتقال، وأصدر الحاكم فرانك ستيوننبرغ(Frank Steunenberg) أمراً قضائياً بإيقاف عمال المناجم النقابيين عن العمل, مما دفع العمال لبعث رسالة سرية الى غومبرز طالبوه فيها بمساندة من الاتحاد الأميركي للعمل ضد الشركات الاحتكارية التي باتت تهدد حياتهم , من خلال مساعيها لإصدار تشريع بأسم (مكافحة الاحتجاج) , يقضي بالقضاء على حركة الاحتجاجات بالقوة. الا ان غومبرز لم يستجب لنداء العمال وصرح " بأن العامل المنظم ليس لديه ما يخشاه على أيدي الشركات الاحتكارية ", الامر الذي اشعرهم بالإحباط والسخط واتهموا غومبرز بالتواطؤ مع اصحاب تلك الشركات الاحتكارية, وقرروا توحيد جهودهم بعيداً عن الاتحاد الأميركي للعمل, من خلال التحاقهم باتحاد العمل الغربي(The Western Labor Union) ( )[١], كاتحاد عمل مستقل في غرب الولايات المتحدة الامريكية .( )[٢][٣]

من الواضح تواطئ اصحاب الشركات الاحتكارية مع الحكومات في اصدار القرارات التي تعيق عمل المنظمات العمالية , واستخدام القانون كوسيلة لتدمير تلك المنظمات, اسهم بشكل فاعل في شعور العمال النقابيين بضرورة توسيع عملهم النقابي, وعدم الاعتماد على الاتحاد الاميركي للعمل بوصفه الممثل الوحيد لهم في تحقيق مطالبهم, خصوصا ان غومبرز لم يكن بمقدوره عمل الكثير, اذ بات اتحاد العمل بين مطرقة ارباب العمل وسندان الجهات الحكومية.

وتأسيسا على ذلك, وجه بعض قادة النقابات العمالية المستقلة دعواتهم لجميع المنظمات والنقابات في الولايات المتحدة الأميركية لتوحيد جهودها والحفاظ على وجودها ومنع الشركات الاحتكارية من تحقيق اهدافها, وعقدوا يوم ١٢ شباط عام ١٩٠٠ المؤتمر الوطني لمكافحة الاحتكار, وفي الوقت الذي لبت فيه اغلب تلك المنظمات دعوة حضور المؤتمر , الا ان غومبرز تجاهل دعوة حضور المؤتمر المقدمة من اللجنة المنظمة, ولم يبعث ممثل عن الاتحاد الأميركي للعمل مما اثار استغراب رئيس اللجنة فرانكلين هـ. هيد(Franklin H. Head)، وتساءل " كيف يمكن لمنظمة رائدة في الحركة العمالية ان تبقى غير مبالية الى اكثر المسائل الحيوية التي يواجها الشعب في هذا البلد"( )[٣], ولم يقتصر الامر على عدم تلبيته الدعوة ، بل حذر ايضا الاتحادات العمالية المنتسبة للاتحاد الأميركي للعمل, والتي ترغب في ارسال مندوبين عنها ، بتعرضها للطرد من الاتحاد الأميركي للعمل إذا لم تزيل جميع الإشارات أو النشرات التي تدل على انتمائهم له .وعلى الرغم من ذلك فأن المؤتمر الوطني لمكافحة الاحتكارات شهد حضور واسع قدر بأكثر من ألف مندوب مثلوا احدى وثلاثين ولاية . وفي نيسان من العام نفسه تشكل الاتحاد المدني الوطني وتأسس مجلس استشاري له ليكون ممثلا عن أصحاب العمل والعمال وانهاء الصراع الطبقي من خلال التوفيق بين العمل ورأس المال.( )[٤]

وحال تشكيل الاتحاد المدني الوطني, جدد رئيسه جون ميتشل (John Mitchell) دعوته لغومبرز للانتماء الى عضوية المجلس الاستشاري, وأكد بان الغرض الأساسي من تشكيل الاتحاد هو ابعاد الحركة العمالية عن كل مظاهر التطرف والقتال. والاعتراف بالنقابات الحرفية شريطة عدم اثارة المشاكل للشركات من خلال تنظيم كتلة العمال في مصانعهم والتعهد بأنها لن تتحدى السيطرة التي يمارسها الرأسماليون الماليون على الاقتصاد الأمريكي, وعدم المشاركة في العمل السياسي المستقل ,على ان يتم مقابل هذا الاتفاق، منح الصناعيون العمال المهرة تنازلات معينة، وأكد جون ميتشل: " ليس

هناك عداء ضروري بين رأس المال والعمل وان مصلحة وازدهار الاول هي ذاتها مصلحة الآخر "وقد ابدا غومبرز موافقته الانتماء الى عضوية المجلس الاستشاري وتولى منصب النائب الاول لرئيس المجلس ( ) .[٥]

يبدو ان الحركة العمالية الامريكية قد بدأت في نهاية القرن التاسع عشر تغيير النهج الذي سارت عليه لعقود طويلة من الاضراب والاحتجاج, الى اعتماد اسلوب الاتفاق والتهادن مع ارباب العمل ,وكان لقادة المنظمات العمالية دوراً مهماً في تفعيل هذا التوجه, كونهم رأوا فيه افضل وسيلة لتحقيق مطالب العمال والنهوض بواقعهم المتدهور , ولعل قوة النظام الرأسمالي وجبروته ان صح التعبير , كان سبب في ادراك القوى العمالية الامريكية صعوبة نيل حقوقها دون الركون الى اسلوب اخر بديل عن الثورة في الحصول على المطالب.

الخاتمة

اتضح من خلال البحث, ان الحركة العمالية الامريكية وخصوصا التنظيمات النقابية سارت بخطى ثابته نحو تنظيم عملها وتشكيل اتحادات هدفها المطالبة بحقوق العمال, ومنع ارباب العمل من استغلالهم ,وكان لذلك اثر في مواصلة التنظيمات العمالية كفاحها لتحقيق اهدافها . وان الاتحاد الاميركي للعمل كان احدى اهم التنظيمات العمالية التي نجحت من تحقيق بعض مطالب العمال وفي مقدمتها زيادة الاجور وخفض ساعات العمل وتحسين الاوضاع الاقتصادية والصحية وانها اعتمدت اسلوب الاضراب لنيل تلك المطالب , وقد اثار هذا الاسلوب قلق الرأسماليين من ارباب العمل على مصالحهم, لذا قادوا نضالا صارما ضد محاولات العمال لتنظيم انفسهم , ومارسوا القوة لمنع العمال من المطالبة بحقوقهم, لكن ذلك لم يمنعهم بمواصلة المظاهرات , التي شهدتها اغلب الولايات الامريكية . وتبين من البحث ان الاتحاد الاميركي للعمل كان له دورا بارزا في قيادة حركة الاضرابات الا انه لم يستمر في هذا الدور, خشية من نجاح القوى الرأسمالية من القضاء على تنظيماتهم وان غومبرز رئيس الاتحاد الاميركي للعمل فضل مسايرة هذه القوى لتقديم تنازلات اخرى لهم , واتباع اسلوب التفاوض معها لنيل حقوق العمال مفضلاً الابتعاد بالتنظيمات العمالية عن الانشطة السياسية لإدراكه عدم التكافؤ بين العمال وارباب العمل اذا ما استمرت اسلوب الاضرابات مما عرضه الى الانتقادات اللاذعة والاتهامات سيما من زعماء النقابات العمالية من المنتمين للخط الثوري والاشتراكي بالتواطؤ مع ارباب العمل الا ان تلك الاتهامات لم تقلل من شعبية الاتحاد الاميركي للعمل الذي واصل جهوده للمطالبة بحقوق العمال .

الهوامش :

(١) الاتحاد الأميركي للعمل: تأسس في الخامس عشر من تشرين الثاني عام ١٨٨١ بمدينة بنسبورك من اتحاد ستة نقابات مهنية, باسم اتحاد نقابات الصناع والعمال في الولايات المتحدة بمساعي مهاجر يهودي بريطاني الاصل يدعى صموئيل غومبرز, وفي ٨ كانون الاول ١٨٨٦ غير اسمه إلى الاتحاد الأمريكي للعمل بلغ عدد اعضائه خمسون الفاً, وسادت علاقات حسنة بينه وبين منظمة فرسان العمل , وبذلت جهود لتوحيدهما ولكن الجهود فشلت وصفيت المنظمتين قبل تمكنها من تحقيق ذلك , وكانت التصفية بالنسبة لفرسان العمل خاصة شاملة وتامة , ينظر:وليم ز فوستر , موجز تاريخ الحركة النقابية العالمية ١٨٧٦-١٩١٤,ترجمة:عبد الحميد الصافي, ج ٢,بغداد,١٩٧٤, ص ٤٨؛ عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين, تاريخ الولايات المتحدة الأميركية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين ,(القاهرة , ١٩٩٩ , ص ١٣١.

(٢) صامويل غومبرز : (١٨٥٠ - ١٩٢٤) سياسي أمريكي بريطاني المولد ،. أسس الاتحاد الأمريكي للعمل ، وشغل منصب رئيس المنظمة ١٨٨٦ - ١٨٩٤ ، ومن عام ١٨٩٥ حتى وفاته في عام ١٩٢٤. اعتمد على سياسة المفاوضة الجماعية ، لتأمين ساعات أقصر وأجور أعلى ، كان يدعم الديمقراطيين في الغالب ، ولكن في بعض الأحيان الجمهوريين. عارض بشدة الاشتراكيين. خلال الحرب العالمية الأولى ، دعم غومبرز المجهود الحربي ، وسعى الى تجنب الإضرابات ورفع معدلات الأجور وتوسيع عضوية الاتحاد. ينظر :

Gompers Samuelm,The Samuel Gompers Papers: The making of a union leader, 1850-86, Volume 1., University of Illinois,1967, P. 431–432

(٣) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين, المصدر السابق , ص ١٣١ .

(٤) F. S. Philbrick, The Mercantile Conditions of the Crisis of 1893, University of Nebraska, vol. II, p. 106.

(٥) Donald L. McMurry, Coxey's Army: A Study of the Industrial Army Movement of 1894, Boston, 1929, p. 10.

(٦) Leah Hannah Feder, Unemployment Relief in Periods of Depression: A Study of Measures Adopted in Certain American Cities, 1857 through 1922, New York, 1936, P. 152.

(٧) Leah Hannah Feder, Op.Cit., P.46.

(٨) Samuel Gompers, Seventy Years of Life and Labor, New York, 1924, Vol. II, pp. 4-7.

(٩) Ralph Young, Dissent: The History of an American Idea, New york , 2015, P.266.

(١٠) Howard Roberts LaMar, The Reader's Encyclopedia of the American West, U.S.A., 1977,275.

(١١) Philip S. Foner, History of the Labor Movement in the United States: From Colonial Times to the Founding of the American Federation of Labor (U.S.A. , 1947)., P. 245.

(١٢) Ibid, P.258.

١ يوجين فيكتور ديبس: (١٨٥٥– ١٩٢٦) ولد في تير هوت بولاية إنديانا، ناشطا في مجال الحركة العمالية، أسس اتحاد عمال السكك الحديدية الأمريكيين الذي قاد إضراب بولمان عام ١٨٩٤, أصبح خطيب ومرشح الحزب الاشتراكي للرئاسة عام ١٩٠٠ ورشح اكثر من مرة ,أطلق حملته الرئاسية الأخيرة من داخل السجن؛ اذ أودعه منفذو قوانين جرائم التحريض

على الفتنة إبان إدارة ويلسون وقت الحرب في السجن لقضاء عقوبة تبلغ عشرين عاما, أطلق الرئيس وارن هاردينج سراحه يوم عيد الكريسماس عام ١٩٢١ بعد قضائة مدة عامين ونصف من محكوميته , للمزيد ينظر :

Charles R. Geisst, Encyclopedia of American Business History,U.S.A., 2006, P.114.

[٤] David Ray, The Pullman Case: The Clash of Labor and Capital in Industrial America, Kansas, 1999, P. 35.

(١) رابطة المدراء العاملين :منظمة انشأت من قبل ارباب العمل هدفها تحطيم الاتحاد وتستخدم العنف ضد العمال لانهاء اضرابهم ثم تسخر القانون والمحاكم ضد المضربين . ينظر :ارل شينك ميرز , حضارة العالم الجديد من عصر الاستكشافات الى عصر الذرة ,ترجمة: فؤاد جميل , بغداد,١٩٥٨, ص٢٥٥ .

[٦] بعد يومين من بدء الاضراب، أبلغت إدارة البريد في واشنطن أن الرسائل عرقلت في بعض النقاط في الغرب، وأن المضربين كانوا يرفضون السماح للقطارات التابعة لشركة بولمان بالتحرك فوق الخطوط. ينظر:

Allan Nevins, Grover Cleveland, New York, 1931, p. 616

[٧] Proceedings of Briggs Conference, American Federationist ,vol. I, August, 1894, P. 131.

[٨] Paul Krause, The Battle for Homestead, 1890–1892: Politics, Culture, and Steel.: University of Pittsburgh Press, 1992,PP.40-41 .

[٩] ارل شينك ميرز,المصدر السابق , ص٢٥٦.

[١٠] هاري و. ليدلر , الحركات الاشتراكية , ترجمة :محمد ماهر نور ,ج٢,(القاهرة ,١٩٦٦), ص ٩١٣ .

[١١] Ira Kipnis, The American Socialist Movement, 1897-1912, New York, 1952, p. 12.

[١٢] هاري و. ليدلر , المصدر السابق , ص ٩١٤.

[١٣] هاري .و .ليدلر, المصدر السابق , ص ٩١٧- ٩١٨

[١٤] وليام جيننغز بريان: ولد عام ١٨٦٠ في ولاية إلينوي، وانتقل إلى ولاية نبراسكا في ثمانينيات القرن التاسع عشر. وفاز بانتخابات مجلس النواب الأمريكي في انتخابات عام ١٨٩٠، وخدم لفترتين قبل هزيمته في انتخابات مجلس الشيوخ عام ١٨٩٤, برز من عام ١٨٩٦ كقوة مهيمنة في الحزب الديمقراطي، وترشح ثلاث مرات عن الحزب لرئاسة الولايات المتحدة لكنه فشل في الفوز بالرئاسة في المرات الثلاث. وعمل في مجلس النواب الأمريكي , وبعد فوز الديمقراطيون بالرئاسة في انتخابات عام ١٩١٢، تولى منصب وزير الخارجية استقال من منصبه في عام ١٩١٥، وبقي نشطا في الحياة العامة والاعمال الاقتصادية ،وساهم في ازدهار سوق الأراضي في فلوريدا توفي عام ١٩٢٥.ينظر :
https://www.britannica.com/biography/William-Jennings-Bryan

[١٥] David J. Saposs, Left Wing Unionism, New York, 1926, p. 114.

David J. Saposs, Left Wing Unionism, New York, 1926, p. 114.

[١٦] Charles McArthur Destler , American Radicalism, 1865- 1901, New London, Connecticut, 1946,P. 235

[١٧] Philip S. Foner, OP.Cit., P.345.

[١٨] Thurman W. Arnold, Anti-Trust Law Enforcement, Past and Present, Washington, 1940, pp. 218

[١٩] اصطلاح شائع بين العمال الأميركيين يطلق على العمال غير النقابيين الذين يقبلون العمل عند حدوث اضراب وبذلك ينهونه وبلغة العنف (يحطمونه) , ينظر : مكتب العمل الدولي بجنيف , النقابات في الولايات المتحدة الأميركية , ترجمة : مصطفى حسني ,مراجعة جمال البنا , القاهرة , د.ت, ص ٢١.

(٣١) Craig Phelan, Divided Loyalties: The Public and Private Life of Labor Leader John Mitchell, New york , 1994,P.57.

(٣٢) اتحاد العمل الغربي : منظمة عمالية اسست في عام ١٨٩٨في محاولة لبناء اتحاد نقابات عمالي مستقل في أعقاب إضراب عمال مناجم ليدفيل الفاشل عام ١٨٩٦. بلغ عدد أعضائه حوالي ٤٣٠٠٠ عضو . ينظر :
Joseph G. Rayback , A History of American Labor, New York, 1966, p. 237

(٣٣) Philip S. Foner, Op.Cit., PP. 379-380

(٣٤) Lyle W. Cooper, "Organized Labor and the Trust," Journal of Political Economy, vol. XXXVI, 1928, p.722.

(٣٥) Stuart B. Kaufmanm An expanding movement at the turn of the century 1898-1902,U.S.A., 1996, P.218.

(٣٦) Quted in : Victor Levant, Capital & Labour, Partners, Two Classes, Two Views, Northwestern University ,1977, P. 75.

- **المصادر:**

اولاً : الكتب العربية والمعربة : -

١- ارل شينك ميرز , حضارة العالم الجديد من عصر الاستكشافات الى عصر الذرة ,ترجمة: فؤاد جميل , بغداد,١٩٥٨.
٢-عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين, تاريخ الولايات المتحدة الأميركية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين , القاهرة , ١٩٩٩ .
٣- مكتب العمل الدولي بجنيف , النقابات في الولايات المتحدة الأميركية , ترجمة : مصطفى حسني ,مراجعة جمال البنا , القاهرة , د.ت.
٤- هاري و. ليدلر , الحركات الاشتراكية , ترجمة :محمد ماهر نور ,ج٢, القاهرة , ١٩٦٦
٥- وليم ز فوستر , موجز تاريخ الحركة النقابية العالمية ١٨٧٦-١٩١٤,ترجمة:عبد الحميد الصافي, ج ٣, بغداد, ١٩٧٤ .

ثانياً : الكتب الاجنبية :-

١- Allan Nevins, Grover Cleveland, New York, 1931.
٢- Charles McArthur Destler , American Radicalism, 1865- 1901, New London, Connecticut, 1946.
٣- Craig Phelan, Divided Loyalties: The Public and Private Life of Labor Leader John Mitchell, New york , 1994.
٤- David J. Saposs, Left Wing Unionism, New York, 1926.
٥- David Ray, The Pullman Case: The Clash of Labor and Capital in Industrial America, Kansas, 1999.
٦- Donald L. McMurry, Coxey's Army: A Study of the Industrial Army Movement of 1894, Boston, 1929.
٧- F. S. Philbrick, The Mercantile Conditions of the Crisis of 1893, University of Nebraska, vol. II.

٨- Gompers Samuelm,The Samuel Gompers Papers: The making of a union leader, 1850-86, Volume 1., University of Illinois,1967.

٩- Ira Kipnis, The American Socialist Movement, 1897-1912, New York, 1952.

١٠- Joseph G. Rayback , A History of American Labor, New York, 1966.

١١- Leah Hannah Feder, Unemployment Relief in Periods of Depression: A Study of Measures Adopted in Certain American Cities, 1857 through 1922, New York, 1936

١٢- Paul Krause, The Battle for Homestead, 1890–1892: Politics, Culture, and Steel.: University of Pittsburgh Press, 1992 .

١٣- Philip S. Foner, History of the Labor Movement in the United States: From Colonial Times to the Founding of the American Federation of Labor (U.S.A. , 1947).

١٤- Proceedings of Briggs Conference, American Federationist ,vol. I, August, 1894.

١٥- Ralph Young, Dissent: The History of an American Idea, New York , 2015.

١٦- Samuel Gompers, Seventy Years of Life and Labor, New York, 1924, Vol. II.

١٧- Stuart B. Kaufmanm An expanding movement at the turn of the century 1898-1902,U.S.A., 1996.

١٨- Thurman W. Arnold, Anti-Trust Law Enforcement, Past and Present, Washington, 1940.

١٩- Victor Levant, Capital & Labour, Partners, Two Classes, Two Views, Northwestern University ,1977.

ثالثاً: البحوث المنشورة :

1- Lyle W. Cooper, "Organized Labor and the Trust," Journal of Political Economy, vol. XXXVI, 1928..

رابعاً : الموسوعات :

١- Charles R. Geisst, Encyclopedia of American Business History, U.S.A., 2006.

٢- Howard Roberts LaMar, The Reader's Encyclopedia of the American West, U.S.A., 1977.

خامساً : المواقع الالكترونية :-

1- https://www.britannica.com/biography/William-Jennings-Bryan